تجارب تطبيقية

فعاليات المؤتمر - غزة

في مجال تدريس اللغة العربية

اليوم الأول

قدم باحث اللغة العربية ورقة بعنوان "توظيف الدراما في تدريس اللغة العربية" باعتباره أسلوباً غير تقليدي في التعليم والتعلم، تحدث فيها عن الجهود التي بُذلت في مركز القطان للبحث والتطوير التربوي في هذا المجال، وشملت تنظيم العديد من اللقاءات التربوية، والمجموعات البؤرية، وملتقيات معلمي اللغة العربية، وإنتاج مواد تعليمية، بالإضافة إلى القيام ببحثين إجرائيين.
كما عرض أهم النتائج التي تم التوصل إليها من كل هذه الأنشطة لتوظيف هذا الأسلوب بطريقة أمثل.

قدم الأستاذ جمعة عسفة ورقة بعنوان "تجربتي في توظيف الدراما في تدريس اللغة العربية" عرض فيها تجربته الشخصية في هذا المجال بمراحلها المتعددة، وأردف ذلك ببعض الملحوظات التي شعر أنها قد تكون مفيدة لكل من لديه رغبة بالخوض في هذا المجال.

في جلسة النقاش التي تلت عرض أوراق العمل، تم التطرق إلى التساؤلات التالية بخصوص توظيف الدراما في تعليم اللغة العربية:
أ- استمعنا إلى كيفية توظيف الدراما في التعليم، ولكن ما معنى كلمة "دراما"؟
- الدراما أصلاً رواية تمثيلية يختلط فيها المحزن بالمضحك (المنجد)، ولكن تُوُسِّع في معناها لتشمل أي أداء تمثيلي، وله أشكال مختلفة ومتعددة.
ب- توظيف الدراما في التعليم مفيد وممتع، ولكن كيف سنتعامل مع الامتحانات إذا أردنا التعليم عن طريق الدراما؟
- ما تم تنفيذه فعلاً أن تم تدريس الموضوع بالطريقة العادية، ثم باستخدام الدراما، ولهذا كان الاقتراح بالاقتصار على توظيف الدراما مرتين في السنة.
ج- جميلٌ أن نحول جميع الدروس إلى دراما، ولكن هل هذا ممكن.
- يمكن الاقتصار على موضوعين في السنة، كما يمكن إدخال أنشطة درامية قصيرة في كل موضوع دراسي.
د- أثنت الدكتورة صديقة حلّس (من جامعة الأزهر) على جهود المركز، وأنحت باللوم على الجميع لعدم الاستفادة الكافية من الخدمات الجليلة التي يقدمها مجانًا، ثم أشارت إلى أنه كان من ضمن الأنشطة الدرامية التي عرضت علينا كتابة رسائل، وهذا أمر في غاية الأهمية، وبخاصة رسائل من الطالب إلى طلاب آخرين في الشتات لربط الطالب بأبناء شعبه.
تم في ورشة العمل إعداد أنشطة درامية على موضوع "سجادتنا الصغيرة" من كتاب "لغتنا الجميلة" للصف السادس. من ضمنها: تصوُّر السارق وهو يحدث نفسه عندما أراد الصلاة على السجادة التي سرقها، ثم قراره بإعادتها لأصحابها. وقد قدم خلاصة ورشة العمل الأستاذ جهاد الحايك.

اليوم الثاني

قدم باحث اللغة العربية ورقة بعنوان "تحليل سيميائي لدرس "سباق العقبان والنسور" من كتاب المطالعة والنصوص للصف العاشر/الجزء الثاني. وقد تناول في ورقته الجوانب التالية:

مشاركون في احدى الورش التطبيقية في غزة.

- مقدمة
- سيميائية العنوان
- سيميائية الصور المرافقة
- سيميائية البناء الداخلي للشخصيات
- سيميائية البناء الخارجي للشخصيات
- سيميائية الزمان والمكان
- سيميائية الأحداث
- سيميائية بعض العبارات.

في جلسة النقاش التي تلت عرض أوراق العمل، تم التطرق إلى الملاحظات التالية بخصوص التحليل السيميائي لنص سباق العقبان والنسور:
أ- قال المعلم عارف: ورد في التحليل السيميائي للنص المذكور كثير من الدلالات الإيجابية، ولكن وردت بعض الدلالات السلبية التي يجب تنبيه الطلاب إليها مثل اللجوء للمفاوضات كحل وحيد وإسقاط حق المقاومة.
ب- رد المعلم مدحت: بأن الحق يمكن التفاوض عليه في الوقت المناسب كما حدث للرسول صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية.
ج- قال المعلم أحمد: السيميائية تعني العلامات والدلالات، فلماذا نتمسك بالمصطلح الأجنبي ولا نضع المصطلح العربي المناسب؟
٣- تم في ورشة العمل القيام بتحليل سيميائي لدرس "شجاعة في الحق" تناول:
- سيميائية العنوان
- سيميائية البناء الداخلي للشخصيات (الحجاج، يحيى بن يعمر)
- سيميائية الزمان (زمن الدولة الأموية)
- سيميائية المكان (الكوفة)
- سيميائية الأحداث.

وقد قدمت خلاصة ورشة العمل المعلمة نبيلة حميد. وقد تم تطوير تحليل هذا الدرس وتنقيحه فيما بعد.